بلير كان يعرف بخطة اسرائيل لضرب لبنان مقدما.. ودعا حكومته للرد على تصريحات نجاد

امريكا تعتقد ان اولمرت العاجز ضيع عليها فرصة تاريخية للتخلص من حزب الله

لندن ـ «القدس العربي»:

قالت صحيفة «واشنطن بوست» في مقال كتبه تشارلس كروثمر ان امريكا راهنت على حكومة ايهود اولمرت، رئيس الوزراء الاسرائيلي لهزيمة حزب الله. وقال ان الحكومة الامريكية التي قدمت الدعم لاولمرت تشعر بخيبة الامل لانه لم يظهر اي نوع من القيادة والقدرة على القيام بهذه المهمة. وقال كاتب المقال ان اولمرت ووزير دفاعه عمير بيرتس غير المجرب راهنا على القدرة الجوية، ورفض السماح لجنوده بالقيام بهجوم بري على لبنان لمواجهة حزب الله الذي اثبت قدرات قتالية بالغة.

كما انتقد كاتب المقال الطريقة التي ادار فيها اولمرت الحرب عندما حول اجتماعات حكومته المصغرة الى اجتماعات شبه علنية، وتم تسريب ما جرى فيها الى الاعلام. واشار الى تصريحات اولمرت التي نقلتها عنه صحيفة «هآرتس» والتي جاء فيها «لقد حاولت، لم انم الليلة الماضية». واعتقد الكاتب ان اعتماد اولمرت على حل رخيص لتحقيق النصر على حزب الله، لم يؤثر على عملية لبنان ولكن على ثقة الحكومة الامريكية باسرائيل، فالقيادة الجيدة والثقة الامريكية هما الركيزتان الاساسيتان لنجاة اسرائيل وبقائها بحسب الكاتب.

واكد الكاتب ان العملية في لبنان ليست فقط لتأمين الحدود الشمالية لاسرائيل، وهزيمة حزب الله «الارهاب» واعادة قوة الردع لاسرائيل التي فقدتها بعد خروجها من لبنان عام 2000 بل عن علاقتها بأمريكا التي تعتبر شريان الحياة بالنسبة لاسرائيل.

ويقول ان نقاشا حادا جرى في داخل الاوساط الامريكية حول اهمية اسرائيل بالنسبة لامريكا. ففي السبعينات فان تحرك اسرائيل ضد سورية ادى لانقاذ نظام العاهل الاردني الراحل الملك حسين، وفي عام 1982 فان المناوشات مع الطائرات السورية الصنع اظهرت عدم فعالية هذا السلاح السوفييتي واكدت على قوة اسرائيل. واشار الكاتب الى النقاش الدائر في امريكا فيما بعد هجمات ايلول (سبتمبر) حول اهمية اسرائيل بالنسبة للمصالح الامريكية، وفيما اذا بقيت اسرائيل رصيدا ام عبئا على امريكا. ويعتقد الكاتب ان الضوء الاخضر الذي اعطته امريكا لاسرائيل يعني نصرا واضحا ضد حزب الله وهزيمة منكرة له. ويرى الكاتب انه على خلاف اعداء امريكا في المنطقة، فحزب الله هو عدو مهم وخطير، خاصة ان ايران التي تحاول المضي قدما في تطوير قدراتها النووية تعتبر حزب الله ملكا لها.

ويقول الكاتب ان امريكا تجد اليوم نفسها في مواجهة عدوين اسلاميين متطرفين. سني تمثله القاعدة، وشيعي يمثله حزب الله ومعه ايران. واشار الكاتب الى ان الدول العربية المؤيدة لامريكا او الغرب تفهم معادلة ايران في المنطقة ولهذا السبب عارضت حزب الله، وقامت دول مثل السعودية ومصر بتشجيع امريكا على دعم اسرائيل للتصدي لحزب الله.

ولكن اسرائيل ضيعت هذه الفرصة النادرة لاظهار قدرتها على الدفاع عن مصالح امريكا في المنطقة. وفي تقرير لصحيفة «نيويورك تايمز» نقلت الصحيفة عن استاذ جامعي سوري انه منذ احتلال امريكا للعراق والكثيرون يخشون من تصاعد قوة الشيعة في المنطقة. ويفرق الاكاديمي الذي لم تذكر الصحيفة اسمه بين المشاعر الشعبية التي تؤيد حزب الله لقتاله اسرائيل وبين المثقفين الذين يخشون تعرض السنة من انتهاكات تماما كما يحدث الان في العراق. ويقول مدرس سعودي ان الشيعة يريدون قيادة العالم الاسلامي وهو ما لا يرغب بحدوثه.

ونقلت الصحيفة عن الزعيم الدرزي وليد جنبلاط قوله ان حزب الله يمثل نفس التيار الذي يعبر عنه مرشد الثورة الاسلامية في ايران، محمد علي خامنئي. واضاف قائلا عن حزب الله «يمثل الارماغادون الشيعي». واشارت الصحيفة الى مواقف عدد من العلماء المسلمين، وفتوى الشيخ بن جبرين التي انتقد فيها حزب الله. ولكن الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي، العالم السوري، قطع درسه في التفسير على التلفزيون. وتطرق للشائعات التي تتحدث عن الخلاف السني ـ الشيعي قائلا ان هذا ما تريده اسرائيل.

وقال انه عندما يكون هناك جهاد، فالجميع مطالبون بالدفاع عن الدين والوطن، ايا كانت انتماءاتهم. وقال محام سوري اخر ان الحديث عن هلال شيعي، امر فنتازي، ولكن الحرب هذه ستؤدي ليس الى خلاف طائفي ولكن لتصاعد الحركات الاسلامية. وبعيدا عن البعد الطائفي للصراع مع حزب الله، فان امريكا مسؤولة عن ما يحدث في الشرق الاوسط، ففشلها في السيطرة على العراق الذي يتحدث الجنرالات الامريكيون انه انحدر نحو الحرب الاهلية، وزيادة معدلات التطرف والعداء لامريكا كل هذا يعقد مشاكل امريكا في المنطقة.

وتقول صحيفة «الفايننشال تايمز» ان الادارة الامريكية رغم كل الفشل في العراق لا تزال تعتقد ان المشكلة في لبنان يمكن تحويلها لصالحها. وبحسب مسؤول غربي فهناك خطان، الخط الاول وهو اضعاف حزب الله عسكريا، اما الخط الثاني سياسي، وحزب الله سيحافظ على تأثيره ولا يعتقد المسؤول ان شعبية حزب الله ستستمر لمدة طويلة. ولكن نقاد الادارة الامريكية يعتقدون ان امريكا من خلال تعاونها الواضح مع اسرائيل ضد حزب الله وعدم اهتمامها بحياة اللبنانيين فانها تزيد من مشاعر التطرف في العالم العربي. وفي مقال في نفس الصحيفة كتبه ديفيد غاردنر، جاء فيه ان رفض الادارة الامريكية لوقف عاجل لاطلاق النار، يظهر ان امريكا وحلفاءها فشلوا في التعرف على جذور الازمة.

واشار الى ما كتبه برنت سكوكروفت، مستشار الامن القومي السابق الذي اكد ان جذور الازمة لا تكمن في حزب الله ولكن في القضية الفلسطينية التي تعود الى عام 1948. وقال ان امريكا الدولة القوية القادرة على حل المشكلة، رفضت استخدام سلطتها، بل ذهبت بعيدا في دعمها لحملة شارون في الاراضي الفلسطينية، ووافق على الجدار العازل، ودعم عام 2004 خطة اسرائيل لفك الارتباط مع مناطق الضفة. ويعتقد الكاتب ان ما اعطى حزب اللة القوة والدعم في العالم العربي هو كاتالوغ الاخطاء الذي مارسته الادارات الامريكية السابقة والحالية، وعدم لعب امريكا دور الشريك المحايد للتوصل لحل سلمي ودائم

بلير عرف عن العملية

ذكرت مجلة «نيوستيسمان» ان رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الذي الغى عطلته السنوية في بربادوس كان يعرف منذ البداية عن العملية الاسرائيلية. واشار ايهود اولمرت في لقائه مع صحيفة «التايمز» الى انه يتصل دائما ببلير، مرة كل اسبوع او عشرة ايام. وفي تقرير المجلة «دم على يديه» قالت ان بلير كان يعرف ان العملية الاسرائيلية ستبدأ الا انه لم يقم بما يجب عليه وهو وقف الحرب، وذلك لانه لم يكن يريد ان تقف الحرب. وعلقت المجلة ان موقفه جعل من بريطانيا طرفا في العملية، ودمر ما بقي لها من تأثير في العالم العربي. وقال التقرير ان بلير سئل مرة من صحافي في حفل عقد في مقر الحكومة قائلا له «كيف تنام وانت تعرف انك مسؤول عن مقتل 100 الف عراقي» فكان جواب بلير «اعتقد ان الرقم 50 الفاً».

ويقول الكاتب ان اسرائيل اعلمت مقدما الرئيس الامريكي جورج بوش عن خططها لتدمير حزب الله، وقام الامريكيون بدورهم باعلام الحكومة البريطانية. وقالت المجلة ان هذا يفسر مسلسل الخداع الذي دار حول النقاش بشأن وقف اطلاق النار، خاصة ان بريطانيا لعبت دورا مهما في افشال مؤتمر لندن الاسبوع الماضي. واشار التقرير الى ان تدمير لبنان حصل، فقد بارك كل من بلير وبوش عمليات تهجير اكثر من نصف مليون لبناني، وتدمير معظم البنية التحتية. ولهذا السبب عبر بلير الذي اعترف بوجود شق وخلاف في حكومته بسبب موقفه المتساوق مع الموقف الامريكي والمبارك لاعمال اسرائيل، فقد عبر بلير عن غضبه من تصريحات الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد، حيث نقلت الصحيفة الشعبية المؤيدة لحكومته «صن» ان بلير امر وزراءه بالدفاع عن إسرائيل ومناصرتها رداً على دعوة الرئيس الإيراني.

وقالت الصحيفة ان بلير عبر عن غضبه من موقف المتمردين في حكومته وحزبه من إسرائيل والذين يرون أن ردها على هجمات حزب الله غير متناسب ومفرط. وكشفت الصحيفة ان بلير كان في حالة هياج عندما لم يرد اي من وزرائه على تصريحات الرئيس الايراني. ويواجه بلير، ازمة حادة وفقداناً للمصداقية بسبب رفضه العمل على وقف اطلاق النار، وافشاله لكل المحاولات الاوروبية للقيام بذلك.

وانتقد السفير البريطاني السابق رودريك بريثوايت سفير المملكة المتحدة السابق الى موسكو في صحيفة «فايننشال تايمز» «التطابق الكامل لاراء بلير مع البيت الابيض قد أتى على نفوذه في واشنطن وأوروبا والشرق الاوسط نفسه...».

وفي تقرير لها قالت صحيفة «الغارديان» ان بلير اثار سخرية واستخفاف كل الذين شاركوا في المؤتمر الصحافي الشهري الذي يعقده بلير. وقالت الصحيفة ان معظم الحاضرين كانوا يريدون من بلير قطع اجازته اما النصف الاخر فكان يرغب منه بترك امر العمل على نزع فتيل الأزمة لشخصيات اكثر تأهيلا منه، مثل جاك شيراك، الرئيس الفرنسي.

وقالت ان المؤتمر الصحافي كان بمثابة المواجهة بينه وبين الصحافيين باستثناء جيري لويس، مراسل راديو الجيش الاسرائيلي في لندن.

نازحات لبنانيات يقرأن القرآن داخل ملجأهن في بيروت

الحرب الكلامية تبلغ ذروتها بين اسرائيل وحزب الله

صور (لبنان) ـ من تشارلز ليفنسون:

تعكس قناة «المنار» التابعة لحزب الله صورة حماسية ووطنية عن الحزب الذي يحارب الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان منذ اكثر من ثلاثة اسابيع.

ومع كل ملحق اخباري، يتكرر مقطع غنائي فحواه ان مقاتلي حزب الله هم رجال لبنان وسيحررون ارض الجنوب حتى من دون مدافع.

لكن المنشورات التي تلقيها الطائرات الاسرائيلية فوق بلدات الجنوب تنطوي على لهجة مغايرة تماما. فهي تظهر الامين العام لحزب الله حسن نصرالله مختبئا خلف مدنيين لبنانيين فيما كتب عليها بالعربية ان «المدافعين عن لبنان (المقاتلون الشيعة) لصوص».

والواقع ان الحرب «من اجل القلوب والارواح» بلغت ذورتها في لبنان على كل الجبهات، من التلفزيون الى الاذاعة الى الانترنت الى الهواتف النقالة، حتى صارت توازي في اهميتها المواجهات العنيفة على تخوم البلدات الجنوبية.

وتقول امال سعد استاذة العلوم السياسية في الجامعة الامريكية في بيروت وصاحبة كتاب عن حزب الله لوكالة «فرانس برس» ان «حرب الدعاية توازي في مدلولاتها المعارك على الارض».

وتريد اسرائيل اقناع اللبنانيين بان حزب الله يحتجز بلادهم رهينة ويستخدمها في حرب فرضتها ايران وان السلام والازدهار يظلان رهنا بالقضاء على التنظيم.

لكن حزب الله لا يزال متحكما في الاعلام في جنوب لبنان الذي يعتبر خط المواجهة الاول مع اسرائيل منذ ثلاثين عاما ويواصل دفع ضريبة العنف.

فمعظم سكان هذه المنطقة، سواء كانوا صيادين خسروا مصدر رزقهم او طلابا عاطلين عن العمل او ربات منازل، يحرصون على الاستماع الى اذاعة «النور» ومشاهدة قناة «المنار» التابعتين لحزب الله.

ويؤكد حسن محمود (24 عاما) المهندس في المعلوماتية ان اعلام الحزب «هو الوحيد الصادق فيما القنوات الاخرى تكذب»، فيما يتابع قناة «المنار» مع اصدقاء في مقهى يصر على فتح ابوابه في مدينة صور الجنوبية.

وتعرض القناة المذكورة عبر لبنان والعالم العربي مشاهد لمقاتلين يهاجمون المواقع الاسرائيلية رافعين اعلاما صفراء على وقع اناشيد حماسية، تفصل بينها تعليقات توجه اصابع الاتهام الى اسرائيل والولايات المتحدة.

وتركز الملاحق الاخبارية الضوء على ما يحققه مقاتلو حزب الله من انتصارات خلال المواجهات، وتشير الى الصواريخ التي تسقط على شمال اسرائيل.

وتملك قناة «المنار» احصاء دقيقا عن عدد الاسرائيليين الذين اجبروا على التزام الملاجىء، وتكرر يوميا عرض مشاهد عن المدنيين المصدومين في المدن الاسرائيلية. وحاولت الدولة العبرية اسكات صوت حزب الله عبر استهداف مبنى قناته التلفزيونية في بيروت ومكاتبها في مدن اخرى وهوائياتها التي دمر بعضها، لكنها واصلت البث من دون انقطاع.

وتمكن خبراء الحرب النفسية الاسرائيليون اخيرا من التشويش على بث «المنار» واظهروا على شاشتها مشاهد لمقاتلين شيعة يفرون.

وكان رد حزب الله باطلاق رسائل قصيرة على الهواتف النقالة الاسرائيلية داعيا الاسرائيليين الى «الهروب الان ومن دون تاخير لان حزب الله سيقصف مناطقكم» ومؤكدا ان «الحكومة الاسرائيلية تكذب عليكم وترفض الاقرار بالهزيمة».

بدورها، ردت اسرائيل بالتشويش على اغنيات عربية معاصرة تبثها اذاعة لبنانية واستبدلتها برسائل تقول ان «الموت والدمار» حلا محل صيف مزدهر وعد به اللبنانيون، وذلك «بفضل» حزب الله.

وفي السياق نفسه، استحدث مقسم موال لاسرائيل موقعا الكترونيا بالفرنسية والانكليزية والعربية سماه «الجميع من اجل لبنان» داعيا اللبنانيين الى بذل ما في وسعهم للقضاء على حزب الله والاتصال لهذا الغرض باصحاب هذه المبادرة الذين لم يكشفوا هويتهم. (اف ب)

تخوف في لبنان من العودة الى حلول اثبتت في السابق فشلها

بيروت ـ من جاك شارملو:

في الوقت الذي تطرح فيه اسرائيل انشاء «منطقة امنية» جديدة في جنوب لبنان ونشر قوة متعددة الجنسيات لحماية حدودها مع لبنان، يبدي العديد من المحللين في بيروت تخوفهم من حلول اثبتت فشلها في السابق.

وبين العام 1985 والعام 2000 احتلت اسرائيل «منطقة امنية» في جنوب لبنان مساحتها نحو 850 كيلومترا مربعا حاربها فيها بضراوة مقاتلو حزب الله طوال هذه الفترة.

ويقول التركي تيمور غوكسيل الذي كان لسنوات طويلة متحدثا باسم قوة الطوارىء الدولية في جنوب لبنان التابعة للامم المتحدة «هذا لن يحمل الامن الى الاسرائيليين وستتحول المنطقة الامنية الجديدة الى هدف مفضل لحزب الله».

وتقول اسرائيل ان هذا الحزام الامني الجديد لن يكون محددا بمواقع ثابتة كما لن تنشط فيه اي ميليشيا تابعة لاسرائيل كما كان الامر في السابق مع ميليشيا جيش لبنان الجنوبي. بل سيكون عبارة عن «شريط امني» عرضه ما بين خمسة الى ستة كيلومترات على ان يكون خاليا من السكان يطلق فيه الاسرائيليون النار على اي شخص يدخله دون سابق انذار.

ويقول جميل مروة رئيس تحرير صحيفة «الدايلي ستار» الناطقة بالانكليزية في بيروت «ستكون نسخة جديدة للجدار الذي اقاموه» في الاراضي الفلسطينية وسيعمدون داخله «الى اطلاق النار من دون سابق انذار».

واضاف «لا نريد ان نعيش بهذه الطريقة» مشددا على ضرورة التوصل الى اتفاق سياسي هو الوحيد في نظره الكفيل بحفظ الامن على الحدود بين لبنان واسرائيل.

من جهته يرى مايكل يونغ المحلل السياسي وكاتب الافتتاحية ان الفكرة الاسرائيلية باقامة حزام امني «هي فكرة محفوفة بالمخاطر اذ انه يبقى دائما من السهل القصف من فوق المنطقة الامنية».

وقال غوكسيل ايضا «اتوقع منذ الان وقوع اشتباكات يومية على طول الحدود بسبب هذا الحزام الامني».

ولتجنب وقوع هذا النوع من الحوادث تعمل الولايات المتحدة واسرائيل على نشر قوة متعددة الجنسيات «قوية وقادرة على منع حصول اعتداءات».

وكان مؤتمر روما لدعم لبنان الذي انعقد مؤخرا دعا الى انشاء قوة دولية كما يدعو مشروع قرار فرنسي قدم الى مجلس الامن الى انشاء قوة دولية تنتشر في الجنوب.

وتريد اسرائيل ان تضم القوة 15 الف رجل وان تتألف من «جنود فعليين» حسب تعبير رئيس الحكومة الاسرائيلية ايهود اولمرت.

وقال ايضا غوكسيل «ان قوة الردع هذه سينظر اليها على انها قوة احتلال ويتقن اللبنانيون تماما كيفية مواجهة اي قوة احتلال» مشيرا الى تجربة القوة المتعددة الجنسيات خلال العامين 1982 و1983 والتي انتهت مهمتها بطريقة مأسوية.

اذ قام استشهاديون في تشرين الاول (اكتوبر) 1983 بتفجير مقري قوات المارينز في بيروت ما ادى الى مقتل 241 امريكيا ومقر القوات الفرنسية (58 قتيلا) ما دفع هذه القوة الى الانسحاب بعد فترة قليلة.

وتعارض الحكومة اللبنانية ارسال قوة متعددة الجنسيات وتطالب بزيادة عديد القوة الدولية الحالية وتعزيزها بالعتاد وتوسيع مهمتها في الجنوب اللبناني كي تساعد الجيش اللبناني على بسط سلطته على الجنوب اللبناني واعادة مئات الاف النازحين الجنوبيين الى منازلهم.

ويرى مايكل يونغ ان فكرة نشر قوة دولية تنطوي على ميزة باعتبارها «آلية تتيح اخراج الاسرائيليين من الجنوب» الا انه استدرك قائلا «لا تزال المعلومات حول تشكيلها والمهمة التي ستوكل اليها غامضة».

الا ان جميل مروة يعتبر ان الثغرة الاساسية في هذه القوة الدولية هي نشرها على الجانب اللبناني فقط من الحدود وكأن مخاطر خرق الهدوء لن تكون الا من الجانب اللبناني. وقال «الفكرة لن تجد طريقها الى التنفيذ والحكومة اللبنانية لن تقبل بها وعلى القوة ان تنتشر على جانبي الحدود».

ويؤكد غوكسيل اخيرا ان فكرة نشر قوة متعددة الجنسيات لن تنجح بل هي حسب قوله «ولدت ميتة». (اف ب)

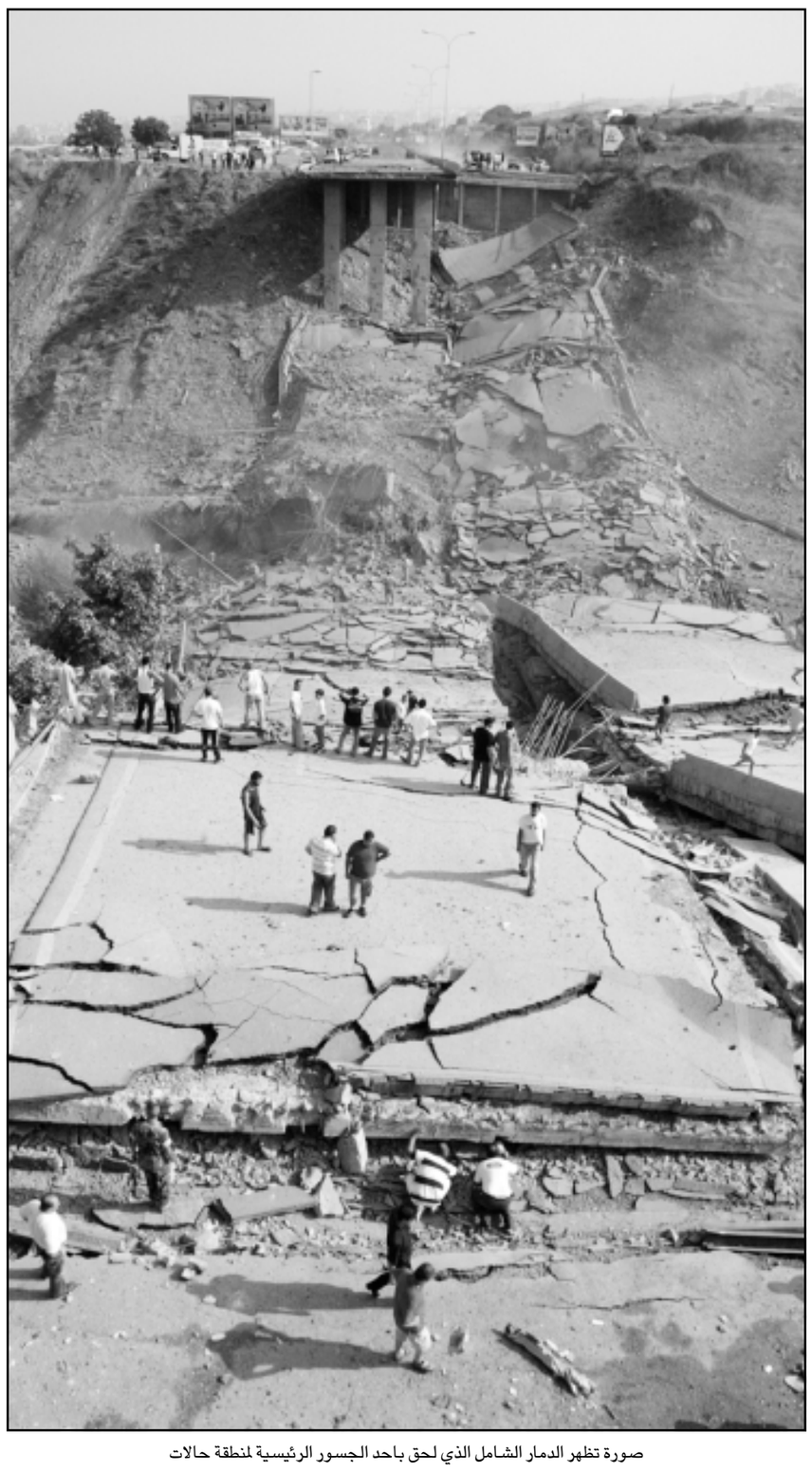

صورة تظهر الدمار الشامل الذي لحق باحد الجسور الرئيسية لمنطقة حالات

قصف الجسور يصيب قوافل المساعدات بالشلل

بيروت ـ من مايكل وينفري:

أدى قصف اسرائيل الليلة قبل الماضية لجسور على طريق سريع في شمال لبنان وهجمات على معقل حزب الله في الضاحية الجنوبية لبيروت الى اصابة قوافل المساعدات بالشلل الجمعة وحذر مسؤولو الاغاثة من أزمة انسانية متفاقمة.

ودمرت الطائرات الاسرائيلية ثلاثة جسور على الطريق الرئيسي الساحلي الذي يربط بيروت وسورية مما ادى الى توقف قافلة من ثماني شاحنات تحمل أغذية ومواد ايواء ومساعدات اخرى للنازحين الذين يقدر عددهم بنحو 900 الف لبناني هجروا ديارهم في الحرب المستمرة منذ ثلاثة اسابيع.

وقال استريد فان جينديرين شتورت المسؤول الاعلامي الرفيع للمفوضية العليا للامم المتحدة لشؤون اللاجئين ان القصف أغلق شريان الاغاثة الرئيسي الذي يصل الى اسوأ الاماكن تضررا في الجنوب. وانشطر الجسر الذي يقع في المعاملتين شمالي بيروت في منتصفه بحفرة ضخمة. وقال فان جينديرين ستورت «الطريق كله انتهى». واضاف «انها انتكاسة كبيرة بالفعل لاننا كنا نستخدم هذا الطريق في نقل المواد والامدادات الى البلاد. اذا لم نتلق مواد جديدة قادمة فاننا سنصاب بالشلل بصفة اساسية».

واضطرت المفوضية العليا للامم المتحدة لشؤون اللاجئين الى تأجيل رحلاتها حول بيروت لتقييم الاحتياجات ونقل المساعدات الى ما يصل الى 400 الف شخص يعيشون مع عائلات مضيفة أو في مدارس وحدائق في المنطقة. وألغى برنامج الاغذية العالمي التابع للامم المتحدة قوافل مزمعة متجهة جنوبا الى مدينة صور الساحلية والى الرشيدية بعد ان منع قصف الضاحية الجنوبية في بيروت السائقين من الوصول الى نقطة انطلاق القوافل. وقال المتحدث باسم برنامج الاغذية العالمي روبن لودج «ليس هناك أدنى شك في ان أي شيء يقلل أو يبطئ قدرتنا على تقديم المساعدات الانسانية في المناطق التي تحتاجها بشدة يزيد من تفاقم الموقف».

وحذرت وكالات الامم المتحدة من ان نقص الوقود المحتمل يمكن ان يؤدي لتوقف عمل محطات توليد الطاقة والمستشفيات ومحطات ضخ المياه في الايام القادمة مما يهدد الاحوال الصحية الفقيرة بالفعل بين الوف السكان الذين يعيشون في اماكن مكتظة وهي احوال تهدد بانتشار الاوبئة. وسمحت اسرائيل لناقلتين بالمرور عبر حصارها البحري. (رويترز)

بلير يرجىء عطلته للعمل على التوصل لاتفاق بشأن لبنان

■ لندن ـ من بيتر غراف: اعلن مكتب رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الجمعة ان بلير أجل بدء عطلته الصيفية اليوم للعمل على وضع قرار في مجلس الامن الدولي التابع للامم المتحدة بشأن لبنان. وواجه بلير انتقادات من وسائل الاعلام واعضاء في حزب العمل الذي ينتمي اليه بسبب التخطيط لقيامه بعطلته في الوقت الذي يشتعل فيه القتال بين اسرائيل وحزب الله اللبناني. وقال متحدث «أجل (مغادرته) بشكل أساسي سعيا لمحاولة وانجاز مزيد من العمل في محاولة للتوصل لاتفاق في الامم المتحدة. وهو يعتقد ان الايام القليلة المقبلة ستكون حاسمة». واضاف انه يتوقع ان يؤجل بلير مغادرته عدة أيام. وتعمل فرنسا والولايات المتحدة بشكل مكثف بشأن نص قرار سينهي القتال في لبنان قد يقترن بقرار ثان يجيز نشر قوة دولية قد تقودها فرنسا. وبلير هو الزعيم العالمي الرئيسي الوحيد الذي انحاز للرئيس الامريكي جورج بوش في مقاومة نداءات بوقف فوري لاطلاق النار قائلا انه لابد من الاتفاق اولا على القوة الدولية وشروط اخرى. وقالت صحيفة «ديلي اكسبريس» ان «الشرق الاوسط يشتعل.... وكيف يستجيب رئيس وزرائنا للأزمة الدولية الاخذة في التصاعد.. انه يذهب الى بربادوس لقضاء عطلة».

ورفض بلير حتى الخميس اشارات الى انه يتعين عليه تأجيل مغادرته قائلا في مؤتمر صحافي انه سيبقى على اتصال مع باقي زعماء العالم عبر الهاتف. وقال انه يأمل في التوصل لاتفاق خلال ايام بشأن قرار الامم المتحدة. وعمق موقف بلير بشأن الازمة اللبنانية الانقسامات في حزب العمل مما يضعف سلطته بشكل اكبر قد يعجل برحيله. وخرج وزير واسع النفوذ في الحكومة وهو وزير الخارجية السابق جاك سترو عن الصف وندد بالاجراءات الاسرائيلية واصفا اياها بانها «غير متناسبة». وتقول الصحف ان وزراء اخرين تساءلوا سرا بشأن سياسة بلير. واقر بلير الخميس بان هناك انشقاقا في الحكومة والبرلمان والبلاد حول سياسته بشأن الشرق الاوسط لكنه قال انه واثق من انه يفعل الشيء الصحيح. ولم يكشف مكتبه النقاب رسميا عن المكان الذي سيقضي فيه بلير عطلته ولكن تقارير اعلامية قالت ان من المحتمل ان يتوجه بلير الى الكاريبي مثلما فعل في الصيفيات السابقة. (رويترز)

بروكسل تعرب عن اسفها لقصف ممر للمساعدات الانسانية في لبنان

■ بروكسل ـ اف ب: اعربت المفوضية الاوروبي عن «الاسف» للقصف الاسرائيلي الذي استهدف ليل الخميس الجمعة اربعة جسور شمال بيروت تعتبر اساسية لنقل المساعدات الانسانية بين لبنان وسورية.

واعلن الناطق باسم المفوضية بياترو بتروتشي «ان ما كنا نعتبره طريقا آمنا قد قصف» لكنه لم يوضح الانعكاسات المترتبة عن المساعدة الانسانية.

وقصف الطيران الاسرائيلي اربعة جسور على الطريق السريع التي تربط بيروت بشمال لبنان في منطقة لم يطلها القصف حتى الان. ويعرقل تدمير هذه الجسور كثيرا حركة السير الى الحدود السورية في حين قطعت الطريق التقليدية بين بيروت ودمشق بقصف متكرر على معبر المصنع الحدودي شرق لبنان. وكانت قافلات الشاحنات التابعة للمفوضية العليا للاجئين للامم المتحدة تسلك هذه الطريق لنقل المساعدات الانسانية من سورية الى لبنان.

فنلندا: العثور على جثة مراقب تابع للامم المتحدة في لبنان

■ هلسنكي ـ رويترز: قال الجيش الفنلندي الجمعة انه تم العثور على جثة مراقب عسكري رابع للامم المتحدة قتل في غارة جوية اسرائيلية على جنوب لبنان يوم 25 تموز (يوليو). وجرى التعرف على جثتين لمراقبين من الصين وكندا بينما لم يتم التعرف على جثة ثالثة. ومن بين المراقبين المفقودين فنلندي واخر نمساوي. وقال فيلي ماتي رينتالا المسؤول بالمركز الدولي لقوات الدفاع الفنلندية لرويترز «تم العثور على الجثة. لم تحدد هويتها بعد. تشير التقديرات الى ان الامر سيستغرق حوالي 48 ساعة».

وقال ان عملية تحديد الهوية ستجرى على الارجح في مدينة تل ابيب الاسرائيلية.

شيراك وفانهانن يدعوان الى وقف لاطلاق النار في لبنان في اسرع وقت

■ باريس ـ اف ب: دعا الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الوزراء الفنلندي ماتي فانهانن الجمعة الى «بذل كل الجهود للتوصل في اسرع وقت ممكن الى وقف لاطلاق نار واتفاق سياسي توافق عليه الامم المتحدة» حول لبنان. واتصل شيراك الذي يمضي عطلته في بريغانسون في جنوب شرق فرنسا، برئس الوزراء الفنلندي فانهانن الذي ترأس بلاده الدورة الحالية للاتحاد الاوروبي «لاستعراض الوضع في الشرق الاوسط والمباحثات الجارية في مجلس الامن الدولي»، بحسب الرئاسة الفرنسية.

وجاء في بيان للرئاسة الفرنسية ان شيراك وفانهانن «دعيا بعد التشديد على موقف الاتحاد الاوروبي المشترك الذي تمت الموافقة عليه في الاول من اب (اغسطس) (..)، الى بذل كل الجهود للتوصل في اسرع وقت ممكن الى وقف لاطلاق نار واتفاق سياسي توافق عليه الامم المتحدة. واتفقا على مواصلة التشاور في ما بين شركاء الاتحاد الاوروبي للتوصل الى هذا الهدف».

وكان الرئيس الفرنسي تباحث في وقت سابق الجمعة مع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير. والخميس، بحث الملف اللبناني ايضا مع رئيسي الوزراء السويدي غوران بيرسون والايطالي رومانو برودي.